

اعتبر أن آلية «التحقيق المشتركة» لم تراع المهنية في عملها

# المقداد: «الفوضى الخلاقة» أوصلت الإرهابيين إلى المواد الكيميائية السامة

وكالات

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، أن آلية التحقيق المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية «لم تراع المهنية في عملها»، وشدد على أن سياسات «الفوضى الخلاقة» قادت إلى اتساع وتفشي ظاهرة الإرهاب في العالم وتنامي وصول الإرهابيين إلى المواد الكيميائية السامة.

الجهاز التي كانت تريد استثمار هذه المسألة لزعزعة الأمن والاستقرار في سورية، واضعاف حكومتها وتقويض قدراتها ولهذا دفعت تلك الدول والجهات بأدواتها العنيفة ومرتزقتها التي جلبتها من كل أصفاع العالم إلى سورية للقيام بالأعمال الإرهابية بما فيها استخدام الأسلحة الكيميائية والمواد الكيميائية السامة.

وشدد المقداد على أن سورية تدين بأشد العبارات استخدام الأسلحة الكيميائية في أي مكان ومن قبل أي كان وتحت أي ظروف وتعتبره عملاً لا أخلاقياً ويشكل انتهاكاً واضحاً للاتفاقيات وللقوانين الدولية.

وأضاف: إن إنشاء مجلس الأمن لآلية تحقيق مشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية وعلى الرغم من كل الدعم الذي حصلت عليه من مجلس الأمن والتعاون الكامل من جانب سورية لم تراع المهنية في عملها واتقت بما تم تقديمه

إليها من قبل بعثة تقصي الحقائق أو من جهات أخرى مشبوهة بعلاقتها مع تنظيمات إرهابية في تجاهل تام لأحكام الاتفاقية وخرق للمعايير الدولية في إجراء التحقيقات القانونية المتصلة بمثل هذه الحالات ما قاد في نهاية المطاف إلى استنتاجات خاطئة واتهامات سبسية.

وشدد المقداد على أن سياسات «الفوضى الخلاقة» وتغيير أنظمة الحكم بالقوة قادت إلى اتساع وتفشي ظاهرة الإرهاب في العالم بما في ذلك تنام ملحوظ لوصول الإرهابيين إلى المواد الكيميائية السامة في منطقتنا الأمر الذي يثير القلق الشديد ويخلق تحدياً أمام مواجهة الإرهاب الكيميائي واستخدام مجموعات إرهابية كداعش وجبهة النصرة وغيرها من التنظيمات الإرهابية التابعة لتنظيم القاعدة الأسلحة والمواد الكيميائية السامة في أماكن متعددة سواء في سورية أم في العراق أم التهديد باستخدامها في أماكن أخرى.

واعتبر المقداد، أن تحقيق عملية الاتفاقية أمر مهم لتحقيق أهداف ومقاصد الاتفاقية الرامية إلى إقامة النظام العالمي فعال ضد الأسلحة الكيميائية وهو أمر ملح أيضاً لتعزيز الأمن والسلام الإقليمي والدولي وبخاصة في منطقة الشرق الأوسط.

وبهذا الصدد حث المقداد الأمانة الفنية والدول الأطراف على مضاعفة جهودهم لتحقيق عملية الاتفاقية، ودعا إلى ضرورة التحرك الدولي الجاد لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل وهو أمر لن يتحقق ما لم يتم إلزام «إسرائيل» بالانضمام إلى الاتفاقيات الدولية المتعلقة بمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل.

واختتم المقداد كلمته بالتأكيد على أن سورية حرصت منذ اليوم الأول لانضمامها إلى هذه المنظمة على التعاون مع الأمانة الفنية والتعامل معها بكل إيجابية وشفافية لتنفيذ التزاماتها بموجب الاتفاقية وقرارات المجلس التنفيذي وهي ماضية في هذا التعاون.

# قولاً واحداً «قسد».. المشاريع الفاشلة

ميسون يوسف

لم تكن قيادة «قوات سورية الديمقراطية - قسد» ومن حولها من أصحاب الطموح المنفصل عن الواقع، سعيدة بما نسب إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحديثه عن اتفاق مع أميركا حول وقف تسليح الأكراد السوريين، كما حول المناهضة التركية لحضورهم مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي معطوفاً على الوضع الداخلي والصعوبات التي تواجهها «قسد» في التعامل مع المواطنين السوريين الذين ترفض أغلبهم العربية والكردية على حد سواء، النزعة الانفصالية لهذا التنظيم.

لقد كان لهذه المستجدات وقع قاس على «قسد» ما ألزمها بالعودة قليلاً إلى أرض الواقع وقراءة المشهد بشيء من العقلانية ومعرفة حقيقة تعاملتها معها خلال الأشهر الماضية، حيث ظنت قيادتها أن أميركا «جمعية خيرية» جاءت إليهم لتسدي لهم خدمة مجانية وتقيم لهم دولة تفرضها على سورية والمحيط وتكون الجيوش الأميركية في كل عناوينها في خدمة الدفاع عن هذه الدولة المزعومة.

لقد أخطأت «قسد» التقدير والحسابات وراحت بعيداً في خيالها وبينت ألاماً على رمال متحركة، والآن اقترنت ساعة الحقيقة، وأظهرت لكل مغرور منهم أو طموح غير واقعي أن للسياسة والعلاقات الدولية، قواعد تملئها المصالح ولا تمت بصله لنظم الجمعيات الخيرية، وأن مشروع تقسيم سورية وفوزهم بحصة منها لإقامة دولة عليها، هو مشروع ساقط من أصله، وأن إقامة الدولة الانفصالية ضرب من الخيال، كان عليهم أن يدركوا هذه الحقيقة منذ شهرين، يوم لسوا وراوا بأم العين انهيار مشروع الانفصال الكردي في العراق، وفي المشروع الذي دفعت إليه إسرائيل والسعودية وأميركا، فاصلطم بالرفض القاطع من إيران والعراق وسورية وتركيا، فسقط بشكل دراماتيكي ولم يتقدم أحد حتى إلى تقديم التعازي به.

اليوم عندما يناور بعض مسؤولي «قسد» ويخفون السقف من طلب انفصال ودولة بحماية أميركية، إلى طرح الفيدرالية التي تنتج لهم ذاتية مميزة مع إدخال قواتهم العسكرية في الجيش العربي السوري، فإنهم يغامرون مرة جديدة ويبيعون من معهم أواماً لا يمكن أن تصرف في الواقع العملي.

إن سورية التي خاضت حرب الدفاع عن وحدتها واستقلالها لسبع سنين وانصرت فيها، لن تسمح بمرور أي مشروع انفصالي مهما كان شكله وغلافه، وإن نيل المواطن السوري حقوقه بصرف النظر عن دينه وعرقه هو إحدى المسائل الرئيسة التي تعمل عليها الحكومة السورية، لكن هذه الحقوق لا يمكن أن تمنح بأي حال وحدة سورية أرضاً وشعباً، وعلى كل المعنيين في الداخل والخارج أن يعوا هذه الحقيقة ويتصرفوا على أساسها فيصرفوا على أنفسهم وعلى غيرهم كوارث المشاريع الفاشلة.

# أعلنت أن وضع دستور جديد هو من مهام القانونيين السوريين وليس دي ميستورا

## «الجبهة الديمقراطية السورية» توقعت إخفاق «جنيف ٨»

سامر ضاحي

أكدت «الجبهة الديمقراطية السورية» المعارضة، أن صياغة دستور جديد لسورية هي مهمة فقهاء القانون الدستوري السوريين وليست مهمة المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، وهددت «بخطوات تصعيدية» رداً على بيان «الرياض ٢» للمعارضات التي تجاوزت القرار الأممي ٢٢٥٤، متوقعة أن تفشل جولة «جنيف ٨».

وعقدت الجبهة التي تنشط في الداخل السوري، أمس، مؤتمراً صحفياً في مقرها الجديد بدمشق تلت خلاله المتحدث باسم الجبهة ميس الكريدي بياناً ردت فيه على «البيان التصديقي المرفوض من وفد «الرياض ٢» والذي يؤدي إلى تعطيل العملية السياسية في جنيف وتأجيل سفر الوفد الحكومي إلى جنيف». وأكد البيان، أن دي ميستورا تجاوزت القرار الأممي ٢٢٥٤ الذي أدى إلى استبعاد المعارضة الداخلية متناسياً الفقرة التي تنص على تمثيل أوسع طيف للمعارضة، معتبراً أن هذا يعتبر «محاولة لإرضاء محور دوبي وإقليمي».



مؤتمر صحفي للجبهة الديمقراطية السورية المعارضة في مقرها بدمشق (تصوير طارق السعدوني)

أبناء عن تأجيل مؤتمر الحوار الوطني في سوتشي إلى شباط دي ميستورا: دمشق أبلغتنا بأنها لن ترسل وفدها الاثني إلى جنيف

وكالات

عشية انطلاق جولة جديدة من محادثات جنيف حول سورية، أعلنت الأمم المتحدة أن الحكومة السورية أبلغتها أنها «لن ترسل وفدها اليوم (الاثنين) إلى جنيف» فيما يدل على استياء سورية من شأنه بيان «الرياض ٢» الذي من شأنه إعادة الوضع إلى المربع الأول في المحادثات عبر طرح الشروط المسبقة. ولم يعرف ما إذا كانت دمشق ستقاطع «جنيف ٨»، أم إن الوفد سيرسل في موعد لاحق.

وخلال مؤتمر عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة مع مجلس الأمن الدولي، قال المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «إن الحكومة لم تؤكد بعد مشاركتها في المفاوضات التي افتترض أن تبدأ يوم الثلاثاء المقبل».

وأضاف: «لقد وجهوا لنا رسالة مساء أمس تقول إنهم لن يصلوا الاثني إلى جنيف»، مؤكداً أن الأمم المتحدة لن تقبل «أي شرط مسبق» للمشاركة سواء من الحكومة السورية أو المعارضة.

وأعرب عن أمله بأن يصل وفد دمشق إلى جنيف في المفاوضات العاجل للمشاركة في المفاوضات المقرر أن تنطلق اليوم، وتابع: «هدفتنا النهائي هو تنظيم

على وضع دستور للبلاد يعرض على الاستفتاء الشعبي».

وبدوره وردا على سؤال لـ«الوطن» حول من يتحمل مسؤولية إبعاد معارضة الداخل عن «جنيف ٨» أكد عضو المكتب التنفيذي للجبهة مازن بلال، أن «السعودية تتحمل جزءاً ودي ميستورا جزءاً آخر»، وأضاف: «المعارضة الداخلية نفسها أيضاً مسؤولة عن ذلك لأنها حتى اللحظة لم تقم بعمل موحد».

من جانبها وحول إمكانية تداعي المعارضة الداخلية إلى اجتماع عاجل يصدر عنه موقف موحد قالت الكريدي لـ«الوطن»: «لدينا في الجبهة انطلاقة سياسية جدية على أرضية مد اليد للداخل والخارج لكن على أساس البنى الوطنية والنواب الوطنية، والمحلي السياسي المخن».

وأوضحت، أنه «لا يمكن أن نتجاوز وحدة سورية أرضاً وشعباً ولا نوابتنا الوطنية ونضالنا لاستعادة أراضينا المحتلة». وحول إمكانية تشكيل وفد واحد من معارضة الداخل يذهب إلى جنيف وزيادة الضغط على دي ميستورا، قالت الكريدي: «لا نقفل أن نذهب كوفد ضاغط إنما نريد أن نكون جزءاً حقيقياً في العملية السياسية وجزءاً فاعلاً ضمن سورية».

# مفوضية اللاجئين: عودة ألف سوري شهرياً من الأردن بلدهم

وكالات

أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أمس، أن عدد السوريين العائدين من الأردن إلى بلدهم منذ بدء العمل باتفاق وقف إطلاق النار في جنوب سورية في يوليو الماضي، بلغ قرابة الألف شهرياً.

وذكرت المفوضية، بحسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، أن العدد سجل ارتفاعاً عن الأشهر الستة التي سبقت الاتفاق التي شهدت عودة ١٧٠٠ لاجئ، موضحاً أن المفوضية لا تشجع العودة إلى مناطق لا تكون آمنة أو قابلة للعيش»، مضيفاً: «إن أعداد العائدين صغيرة جداً وتشكل أقل من ٠.٧ بالمئة من إجمالي اللاجئين السوريين في الأردن»، ويقول الأردن إنه يوافق نحو ٦٨٠ ألف لاجئ سوري فروا من الحرب في بلدهم منذ آذار ٢٠١١ ومسجلين لدى المفوضية، ويضاف إليهم بحسب الحكومة الأردنية، نحو ٧٠٠ ألف سوري دخلوا الأردن قبل اندلاع الحرب.

# طهران: مستقبل سورية يحده السوريين

وكالات

أكدت طهران أن مستقبل سورية يحده السوريون وليس للعابيين الإقليميين والدوليين اتخاذ القرار نيابة عن شعبها، وأن الحوار في هذا البلد ينبغي أن يكون بين الحكومة والشعب و«المعارضة غير المسلحة» وليس الإرهابيين.

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي حسين نقوي حسيني، في تصريح نقلته وكالة «سنيم» الإيرانية أمس: «تحدثنا منذ البداية حول أن مستقبل سورية يحده السوريون ولا يمكن للاعبين الإقليميين والدوليين اتخاذ القرار نيابة عن الشعب السوري»، وأضاف: إن إيران ستبقى إلى جانب الشعب والحكومة في سورية حتى عودة السلام إلى هذا البلد، وتابع: «عندما يقال حوار ينبغي أن يكون سورياً - سوريا، ويقصد به الحكومة والشعب والمعارضة غير المسلحة وليس الإرهابيون الذين دمروا سورية».. يشار إلى أن وفد الجمهورية العربية السورية قد أرحب سفره إلى العاصمة السورية «جنيف» بحضور الجولة الثامنة من المحادثات بينه وبين وفد «المعارضة» المقترض أن تبدأ اليوم، وذلك بسبب استياء دمشق من بيان مؤتمر «الرياض ٢».

وكان مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين أعلن الأحد، أن سورية ترحب

بمؤتمر الحوار الوطني السوري المرتقب انعقاد في مدينة سوتشي الروسية، وبما سيتمخض عنه من لجنة مناقشة مواد الدستور الحالي وإجراء الانتخابات التشريعية بعدها بمشاركة الأمم المتحدة، مؤكداً موافقتها على حضور هذا المؤتمر، وشدد نقوي حسيني، على أن بلاده دافعت عن الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية تحاولان الإبقاء على الإرهابيين بمسمايات أخرى غير تنظيم داعش في سورية لكن هذه الإساءة إلى الشعب السوري غير مقبولة، ولا سيما بعد أن ألحق محور المقاومة الهزيمة بتنظيم داعش الإرهابي في سورية وإلى غير رجعة.

ولفت إلى أنه لا يسمح في أي مكان من العالم أن يكون لـ«المعارضة المسلحة» دور في الحكومة والسيادة، وقال: «إن محور المقاومة أسقط داعش في سورية وإلى غير رجعة، لكن البعض يتصور أن داعش وباقي الإرهابيين بمسمايات جديدة يمكنهم التدخل في مستقبل سورية، الأمر المرفوض من الحكومة السورية».. يذكر أن الجيش العربي السوري وبمساعدة حلفائه وعلى رأسهم إيران وروسيا تمكن في الآونة الأخيرة من دحر تنظيم داعش الإرهابي الذي قدمت له الدعم دول مثل السعودية وقطر وتركيا، إضافة إلى أميركا ودول غربية، وخاصة في المنطقة الشرقية من البلاد، وأصبح يسيطر على أغلب مساحة الجغرافية السورية.



**ACTION AGAINST HUNGER**

اعلان عن مناقصة

دعوة للمشاركة في مناقصة لتقديم وترتيب وخص مجموعات توليد كهرباء مع ملحقاتها باستطاعتها مختلفة محافظة الحسكة

مقمنة مقفعة الاحراه(AAH) منظمة دولية غير حكومية تأسست عام 1979 تقوم المنظمة بممارسة عملها في أكثر من 40 دولة حول العالم، تسعى الفرق الميدانية في مقمنة مقفعة الاحراه(AAH) لتعمل في أربع مجالات رئيسية وهي: التغذية يمكن الحصول على وثائق وشروط المناقصة من قبل الأطراف المعنية من مكتب المنظمة من الساعة 09:00 صباحاً وحتى الساعة 03:00 مساءً ابتداءً من تاريخ: 22 تشرين الثاني 2017، ولغاية 12 كانون الأول 2017، وذلك لتعاون التاني.

لل التواصل مع لجنة المناقصات في دمشق:  
العنوان: شارع علي بن ابي طالب رقم: 22 - الحسكة - الجمهورية العربية السورية  
هاتف: 00963113329945  
فاكس: 00963113329945  
بريد الإلكتروني: procurement@sy.ackpsain.org

لل التواصل مع لجنة المناقصات في الحسكة:  
العنوان: شارع علي بن ابي طالب رقم: 22 - الحسكة - الجمهورية العربية السورية  
هاتف: 0096352372149  
فاكس: 0096352372159  
بريد الإلكتروني: procurement@sy.ackpsain.org

الحد النهائي لتسليم العروض:  
ساعة العروض المحددة:  
المنطقة:  
طابق من التسليم:  
الكتابة:  
فرمان التسليم:

الحد النهائي لتقديم العروض:  
90 أيام  
تقديم مقفلة 5% من قيمة العقد الكلية  
تقديم مقفلة 5% من قيمة العقد الكلية  
0.05% من القيمة المتبقية لتقدم عن كل يوم تأخير

Tender Committee contact in Damascus:  
Address: Sharkasiyeh Bldg. 2937, Shalan, Damascus, Syrian Arab Republic.  
Phone: +963 11 3329 946  
Fax: +963 11 332 9945  
E-mail: procurement@sy.ackpsain.org or to:

Tender Committee contact in Al Hassakeh:  
Address: Ali Ibn Ali Taleb St. number 22 G.F. Al Hassakeh City, Syrian Arab Republic.  
Phone: +963 52 372 149  
Fax: +963 52 372 159  
E-mail: procurement@sy.ackpsain.org

Deadline for tender Submission: December 12<sup>th</sup>, 2017, at 03:00 PM.  
Bid Validity: 90 days.  
Currency: Bid must be submitted in Syrian Pounds.  
Performance Bonds: Certified Check good for the 5% of the Contract Value.  
Warranty Bonds: Certified Check good for the 5% of the Contract Value.  
Delay Penalties: 0.05% of the total contractual value per each delay.